العدد الخامس عشر من «زاد الثائرين»
لشهر محرّم 1442هـ

«قصّة قصيرة»

سنحييها...

مزّق الورقة الأولى والثانية والثالثة... أخذ يتمشّى في غرفته، يتأمّل الخارج حينًا من النافذة، ويقلّب صفحات كتب مرميّة على طاولته بإهمال حينًا آخر..
عاندته الكلمات، فقد كان من المستحيل أن يقيّدها، وهي التي اعتادت منه أن تكون حرّة للتعبير عمّا يجول في نفسه ويجيش في قلبه..
لحقت الورقة الرابعة برفيقاتها فرماها في سلّة المهملات، وأخذ يمسح بيده على وجهه علّه يزيح تعب الأيّام عنه وتنطلق سجيّته للكتابة..
عاد إلى النافذة، ليطالعه مشهد فتية البلدة وشبانها وهم يحملون السواد ليعلّقوا الرايات الحسينيّة واليافطات العاشورائيّة غير آبهين لمركبات عناصر المرتزقة الذين يحاولون إرهابهم، بل كانوا يردّدون اللطميات الحسينيّة بكلّ روح ثوريّة، بينهم معقتلون سابقون، وواحد منهم جريح، متسربيلين بالسواد استعدادًا لموسم عاشوراء الذي حلّ هذا العام وجائحة كورونا تنهش العالم، فارضة على المعزّين شروطًا وقائيّة وإجراءات احترازيّة، ظلّ يتأمّل الرايات وهو يقرأ ما عليها من عبارات حتى علت رايةٌ كتب عليها «لبّيك يا حسين»، عندها سابق نفسه ليتناول دفتره وقلمه ماكثًا قرب النافذة وكتب السطر الأوّل: عاشوراء حلّت هذا العام.. و«سنحييها».

شخصيّة العدد :

الشهيد القائد «الحاج أبو مهدي المهندس»

الشهيد القائد «أبو مهدي المهندس» نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي، هو الشيخ المجاهد جمال جعفر التميمي من مواليد البصرة القديمة عام 1954.
تخرّج في كليّة الهندسة التكنولوجية عام 1977، ثمّ حصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسيّة.
انتسب إلى حزب الدعوة الإسلاميّة في بداية السبعينيّات ودرس مقدّمات الحوزة العلميّة في مكتب آية الله السيّد محسن الحكيم في البصرة.
وبعد مشاركته في أحداث رجب في العام 1979 صار مطلوبًا لمحكمة الثورة سيّئة الصيت، وذلك بعد اعتقال آية الله الشهيد السيّد محمد باقر الصدر، وبعد تسلّم المقبور صدام حسين للحكم اضطرّ المهندس إلى ترك العراق في العام 1980 إلى الكويت ثمّ إيران، حيث أصبح قائد فيلق بدر، وفي العام 1985 أصبح عضوًا في المجلس الأعلى الإسلامي.
وقبل سقوط نظام صدام حسين بأشهر تخلى عن مسؤولياته الرسميّة وعمل مستقلًا، ثم مارس دوره في العمل السياسي في العراق، حيث كان له دور مهمّ في تشكيل الائتلاف الوطني الموحد، وكذلك الائتلاف الوطني العراقي ومن ثم التحالف الوطني الحالي، وصار مطلوبًا لدى واشنطن وذلك لاتهامه بقيادة عمليات عسكريّة ضدّ القوّات الأمريكيّة، حينها تخلّى عن منصبه داخل البرلمان، لحين خروج القوّات الأمريكيّة من العراق، وبعد تشكّل الحشد الشعبيّ اختير الشهيد نائبًا لقائده حيث دأب على المشاركة الميدانيّة في المعارك على كلّ الجبهات، وكان له الدور البارز في التخطيط والتنفيذ لضرب تنظيم داعش ودحره عن العراق.
فجر يوم الجمعة 3 يناير/ كانون الثاني 2020 أقدمت الطائرات الأمريكيّة على اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوريّ الإيراني «الحاج قاسم سليماني»، والحاج «أبو مهدي المهندس»، وعدد من المجاهدين، وهو ما أثار غضب كلّ أحرار العالم، وجرت لهم يوم السبت 4 يناير/ كانون الثاني 2020 مراسم تشييع مهيبة في العراق وسط حضور جماهيريّ ضخم، كما شيّعتهم حشود مليونيّة في مدينة «الأهواز» ومشهد المقدّسة، وأمّ الإمام القائد الخامنئي، يوم الإثنين 6 يناير/ كانون الثاني 2020، صلاة الجنازة على جثامين الشهداء في العاصمة الإيرانيّة طهران، وسط حشود مليونيّة، ثمّ شيّعته حشود ضخمة يوم الثلاثاء 7 يناير/ كانون الثاني 2020 في مدينة البصرة ليوارى الجثمان الطاهر للشهيد المجاهد الكبير «أبو مهدي المهندس» الثرى في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف صباح يوم الأربعاء 8 يناير/ كانون الثاني 2020.

صفحة ٤

«إحياء الموسم العاشورائيّ في البحرين»

«إنّ إحياء الموسم العاشورائيّ في البحرين وفق الضوابط الصحيّة الصارمة هو الأمر الذي تسالم عليه العلماء وأصحاب الخبرة في المجال الطبيّ، ونرفضُ اتخاذ النظام أيّ إجراء ضدّ إحياء الموسم العاشورائي، ونعدّ ذلك إجراءً عدوانيًّا يتطلّب مواجهته بصرامة، وهذا ما سيفعلهُ عُشّاق الإمام الحُسين «ع» الذين نهلوا من مدرسة عاشوراء العزّة والإباء والتضحية والفداء»..
من بيان ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير يوم السبت 15 أغسطس 2020

من رحم تضحيات الشعب البحرينيّ وعطاءاته

وجراحاته ومعاناته خرج شعار «وبشّر الصابرين»

بسم الله الرحمن الرحيم، وأفضل الصلاة والسلام على من بُعث رحمة للعالمين، سيّدنا وقائدنا وحبيب قلوبنا أبي القاسم محمّد بن عبد الله، وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين.
وبعد، فإنّه في مسيرة الحياة، يقف في كلّ عصر طاغيةٌ مقابل شرع الله ودينه، ويبتغي عودة الإنسان الحرّ إلى عبوديّة غير مرجوّة، وكان على المؤمنين محاربته بالكلمة، بالموقف، والدم أحيانًا، وهو ما أراده الإمام الحسين «عليه السلام» من خلال النهضة العاشورائيّة، فثار «عليه السلام» في وجه الظلم، معلنًا الهدف الأساس «إنّي لم أخرج أشرًا ولا بطرًا ولا مفسدًا ولا ظالمًا، إنّما خرجت لطلب الإصلاح في أمّة جدّي، أريد أن آمر بالمعرف وأنهى عن المنكر».
والنهضة الحسينيّة ليست مجرّد حادثة تاريخيّة مضت في الزمن الغابر، بل إنّها تمثّل عمق الحياة الإيمانيّة، وهي ليست حدثًا تاريخيًّا أتى كنتيجة حتميّة وضروريّة لمجموعة من الظلامات التي عاناها الإمام الحسين وأهل بيته «عليهم السلام» فحسب، بل هي بما تختزن من قيَم ومعانٍ تعبّر عن نهضة الإنسان، بما هو إنسان، في وجه الظلم، فهي خير مصداق يجّسد تعاليم القرآن الكريم من نصر المستضعفين المحقّين، والهدف الأسمى والأساس للأنبياء وللرسل وللرسالات السماويّة كلّها.
وقد تركت النهضة الحسينيّة، بما تمثّله من تضحية وإباء وجهاد، عظيم الأثر في نفوس المحبّين لآل البيت «عليهم السلام» وعقولهم وقلوبهم، وكانت البحرين بشعبها وحسينيّيها من هؤلاء المتأثّرين بهذه النهضة المباركة، بما قدّمه هؤلاء من تضحيات وبذل وعطاء في سبيل الله، وفي سبيل الحفاظ على النهج الحسينيّ الذي رسّخته ثورة عاشوراء.
فالشعب البحرينيّ اعتاد أن يكون من المبادرين دومًا إلى إحياء السيرة الحسينيّة، قولًا وفعلًا، فحمل القيم الحسينيّة التي أراد الإمام الحسين «عليه السلام» أن يورث الأمّة إيّاها، وكان مثالًا يحتذى به في التمسّك بالنهج الحسينيّ الخالد، بما يعنيه هذا النهج من مدرسة لكافّة الأحرار والشرفاء والثوّار في العالم، وما يقدّمه من دروس في الحريّة والكرامة والإباء، والعزّة والشموخ والبطولة والفداء.
ومن رحم تضحيات الشعب البحرينيّ وعطاءاته وجراحاته ومعاناته، خرج شعار هذا العام الكربلائيّ في البحرين «وبشّر الصابرين»؛ ليعبّر عن الإيمان المتأصّل في نفوس أبناء البحرين، الذين يملأهم اليقين بأنّ الصبر على الأذى والظلم والعذاب لا بدّ من أن تكون نتيجته الحتميّة فرجًا وبشرى إلهيّة، ليكون الخطاب القرآنيّ المبشّر للصابرين هو المحرّك والدافع لهذا الشعب للاستمرار في نهجه المقاوم والمناضل، مع اعتقاده الراسخ بأنّ الفوز والنصر هما المصير المحتوم.
ولعلّ شعار «وبشّر الصابرين» قد تلاقى هذا العام مع المحاولات اليزيديّة للنظام لمنع جميع أشكال إحياء ذكرى عاشوراء، فكان التحدّي الأعظم للحسينيّين في البحرين، لإثبات حبّهم وعشقهم وولائهم للإمام الحسين «عليه السلام»، واستعدادهم لتحمّل كلّ التبعات الناتجة عن رفضهم الإذعان والخضوع للقرارات الجائرة، بالصبر على الأذى المحتمل، وعدم السماح بأن تمرّ الذكرى الحسينيّة دون أن يكون لهم بصمة خاصّة، وخطوات مباركة، على طريق الإحياء المتجدّد للنهج الحسينيّ الممتدّ منذ مئات السنين.
وقد أثبت البحرينيّون، وكما في كلّ عام، أنّهم أهل لأن يحملوا الراية الحسينيّة المباركة، ويسيروا في ركب أصحاب الحسين المخلصين الذين ذادوا عن سيّدهم وإمامهم، وبذلوا دماءهم الطاهرة للدفاع عنه، ولتلبية ندائه بالنصرة، ليأتي جواب التلبية «لبّيك يا حسين» من أرض البحرين الأبيّة، بتأكيد الجمهوريّة لتقديم النفس رخيصة في نصرة الحسين «عليه السلام»، وليأتي الجواب أيضًا بالصرخة المدويّة التي هزّت أركان الظالمين والطغاة على مرّ الزمن «هيهات منّا الذلّة».
يحمل البحرينيّون شعار الصبر هذا العام، وهم يتطلّعون إلى ما بعد هذا الصبر، وكلّهم إدراك وتسليم وتصديق بالوعد الإلهيّ للصابرين، بأنّ الله معهم، حين خاطبهم في محكم كتابه {وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} وينظرون إلى التضييق والمنع الذي يواجهونه في إحيَاء موسم عاشوراء عَلى أنّه تعديد حوّلوه إلى فرصة؛ لإثبات حبّهم وولائهم لسيّد الشهداء «عليه السلام»، والإعلان عن استعدادهم للصبر على الأذى بثبات وقوّة وعزيمة، مدركين أنّه كلّما ازداد صمودهم وصبرهم وتحمّلهم، كان الأجر والثواب أعظم وأكبر.

د. محسن صالح

«كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة؟»

رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، كَيْفَ صَارَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَةٍ وَغَمٍّ وَحُزْنٍ وَبُكَاءٍ دُونَ الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، وَالْيَوْمِ الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ فَاطِمَةُ، وَالْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)، وَالْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحَسَنُ بِالسَّمِّ؟
فَقَالَ: «إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ أَعْظَمُ مُصِيبَةً مِنْ جَمِيعِ سَائِرِ الْأَيَّامِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانُوا خَمْسَةً، فَلَمَّا مَضَى عَنْهُمُ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) بَقِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَكَانَ فِيهِمْ لِلنَّاسِ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ، فَلَمَّا مَضَتْ فَاطِمَةُ كَانَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لِلنَّاسِ عَزَاءٌ وَسَلْوَةٌ، فَلَمَّا مَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) كَانَ لِلنَّاسِ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَزَاءٌ وَسَلْوَةٌ، فَلَمَّا مَضَى الْحَسَنُ كَانَ لِلنَّاسِ فِي الْحُسَيْنِ عَزَاءٌ وَسَلْوَةٌ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ لَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ أَحَدٌ لِلنَّاسِ فِيهِ بَعْدَهُ عَزَاءٌ وَسَلْوَةٌ، فَكَانَ ذَهَابُهُ كَذَهَابِ جَمِيعِهِمْ كَمَا كَانَ بَقَاؤُهُ كَبَقَاءِ جَمِيعِهِمْ، فَلِذَلِكَ صَارَ يَوْمُهُ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ مُصِيبَةً».

وسائل الشيعة: 14 / 503.

«الحسين» في كلمات الإمام الخميني «قدّس سرّه»

لقد كان قيام سيّد الشهداء «عليه السلام» وثورته قيامًا ضدّ السلطة الطاغوتيّة. (نهضة عاشوراء، ص 41)

«نبراس الشهادة»

شهداء «ثورة البحرين المجيدة» في شهر محرّم الحرام

1- الشهيد الجنين قاسم عبد المهدي أحمد،
من وادیان-سترة، استشهد في 4 ديسمبر 2011.
2- الشهيدة زهرة صالح محمد
من الديه استشهدت في 7 ديسمبر 2011.
3- الشهيدة الرضيعة ساجدة فيصل جواد
من البلاد القديم استشهدت في 11 ديسمبر 2011.
4- الشهيد علي رضي قصاب
من أبو صيبع استشهد في 15 ديسمبر 2011.
5- الشهيد عبد علي موالي
من المقشع استشهد في 17 ديسمبر 2011.
6- الشهيد علي عباس رضي
من سماهيج استشهد في 9 ديسمبر 2012 .
7- الشهيد أحمد عبد الأمير
من السنابس استشهد في 30 نوفمبر 2013.

كلمات الفقيه القائد آية الله قاسم «دام عزّه»

حول «إحياء عاشوراء في ظلّ كورونا»

بالنسبة لمسألة فتح المآتم وغلقها بيننا وبين الطرف الآخر العقل سواء كان الآخر جهة رسمية أو جهة صحية أو جهة دينية. قولوا لنا هل من لغة العقل أن التجمع في المجمع التجاري بشروط محددة مانع من كورونا بينما هو مفتاح خاص وبيئة خاصة مغرية لهجوم الكورونا في المآتم؟!
لا يُفتَح مكان في الدولة كلها فيه نوع من التجمع بشروط معينة إلا ويفتح المأتم قبله بالشروط نفسها. المأتم ليس في المؤخرة وإنما في المقدمة.

16 أغسطس 2020

«مناسبات شهر محرّم الحرام»

اليوم	المناسبة
2 محرّم	وصول الركب الحسينيّ إلى كربلاء سنة 61 للهجرة.
3 محرّم	ورود عمر بن سعد إلى كربلاء ومعه 4000 مقاتل سنة 61 للهجرة.
7 محرّم	منع الماء عن الإمام الحسين «ع» وأهل بيته وأصحابه سنة 61 للهجرة.
10 محرّم	واقعة عاشوراء واستشهاد الإمام الحسين «ع» وأهل بيته وأصحابه سنة 61 للهجرة.
11 محرّم	سبي حرائر الحسين والإمام السجاد «ع» والسير بهم إلى الكوفة.
13 محرّم	دفن شهداء واقعة عاشوراء سنة 61 للهجرة.
23 محرّم	تفجير مرقد الإمامَين العسكريّين وقبّتهما الشريفة على يد النواصب سنة 1427 للهجرة.
25 محرّم	استشهاد الإمام علي بن الحسين السجاد «ع» سنة 95 للهجرة.
27 محرّم	هجوم جيش الشام على مكّة المكرمة وإحراق الكعبة «واقعة الحرّة» سنة 64 للهجرة.

صفحة ١

«عاشوراء البحرين.. إرث وتراث»

يعبّر محبّو أهل البيت «عليهم السلام» بإحيائهم عاشوراء الإمام الحسين «عليه السلام» في كلّ عام عن مدى حبّهم وولائهم له ولأهل بيته وأصحابه الذين استشهدوا معه في كربلاء عام 61 للهجرة، مجدّدين العزاء للعترة الطاهرة بهذا المصاب، ومعاهدين إيّاها على المضي على الدرب نفسه في نصرة الإسلام وإعلاء كلمة الحقّ بوجه الظلم أينما وُجد.

وقد كانت البحرين في طليعة البلدان التي دأب أهلها على إحياء مراسم عاشوراء منذ مئات السنين، والشواهد على ذلك كثيرة؛ تحتويها كتب التأريخ وأرشيف الماضي.

- محطّات تاريخيّة لإحياء عاشوراء

ما تمكّن المؤرّخون من حفظه بين طيّات الكتب بيّن أنّه منذ العام 1700 كانت المجالس الحسينيّة تقام بشكل خاصّ في البيوت «عريش» من سعف النخيل، ثمّ انتقلت إلى المساجد، وفي العام 1875 بدأ تأسيس الحسينيات للخطابة فقط وكان الاعتماد على خطباء العراق من خلال استقدامهم للبحرين، وهم من حرصوا على تطوير المنبر من خلال تفعيل دور اللطم المنبري، وتطوّر الأمر في العام 1880 حيث صار إحياء اللطم بعد الخطابة وكان الخطيب هو الرادود، وفي العام 1891 كانت بداية خروج مواكب المنامة ثمّ تناقلت في بقيّة مناطق البحرين، وفي العام 1910 برزت أسماء بحرانيّة تأثرت بالأساليب العراقيّة، منها «الشيخ عبد الله العرب» وغيره، وبرز عام 1920 اسم الخطيب الشهير «ملّا عطية الجمري» الذي ولد في قرية بني جمرة في العام 1899 وتوفي في العام 1981، وحقّق شهرة كبيرة على مستوى البحرين والخليج والعراق، حتى أصبحت المنابر الحسينيّة إلى اليوم تحيي الذكرى بقصائده العظيمة.

حتى العام 1930 كانت البحرين تحيي يوم العاشر من المحرّم فقط؛ ليتطوّر الأمرُ في هذا العام بالنسبةِ إلى المواكب بدءًا من المنامة وأصبحت تُحيي موكبَ العزاء أربعةَ أيام في موسم عاشوراء (7 و8 و9 و10 محرم)، وبعد العام 1940 بدأ إحياء أربعينيةِ الإمام الحسَين (ع) ووفاةِ الرسول الأكرم (ص) في شهر صفر، بالاضافةِ الى وفاةِ الإمام عليٍّ (ع) في 21 رمضانَ و تم تأسيس أول زنجيلَ في المنامة، وفي العام 1954 تأسس ثاني موكب زنجيل في البحرين حتى صار عزاء السنابس مركزيًا بعد المنامة، ودخلت القصيدة العزائيّة في بعض المواكب بدلاً من الاعتماد الكلي على الهوسات في العام 1960، ليتطور العزاز ويعزز في العام 1965 من خلال إحياء بعض مناسبات أهل البيت (ع) كالمواليد والوفيّات في موسم صفر، وكانت الحياة تعطّل في القرى وتغلق المحلات التجاريّة ليشارك الجميع في المواكب التي صارت تحيي العزاء ليلًا وعصرًا.

ومع انتصار الثورة الإسلاميّة في إيران عام 1979 بدأت مرحلة جديدة في الوعي الدينيّ ما أدّى إلى تطوّر القصيدة البحرانيّة وتنوّع موضوعاتها لتشمل الجوانب السياسيّة والاجتماعيّة والعقائديّة والاقتصاديّة والدينيّة.

وتشير بعض المصادر إلى أنّ أوّل حسينيّة تأسّست في البحرين كانت في العام 104 هجري لبني تميم أو زيد مناة، وآراء أخرى ذهبت إلى أنّ جماعة يرجع نسبهم إلى عبد القيس هم من أسّسوا أوّل حسينيّة.

ويذكر المؤرّخ البحراني جاسم حسين آل عباس في مدوّنته «سنوات الجريش» كيف تطوّر المأتم والموكب من ناحية المشاركين والروادید ونصّ اللطميّة منذ ما قبل الستينيات حتى اليوم، وكيف كان يجوب الطرقات والأزقّة وينضم باقي الأهالي له.

إذًا، عاشوراء البحرين ليست من الطقوس الدينيّة والشعائر الحسينيّة إنّما هي إرث تجذّر في نفوس أبنائها منذ مئات السنين، وتراث دينيّ يقتضي المحافظة عليه فمنه قد تشكّلت هويّتهم الدينيّة.

المصدر: ملتقى فجر البحرين، سنوات الجريش

«الحسين» في كلمات الإمام الخامنئي «دام ظلّه»

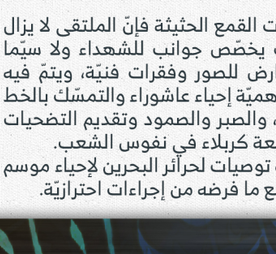

درس الإمام الحسين «عليه السلام» للأمّة الإسلاميّة هو الاستعداد الدائم للدفاع عن الحقّ ومواجهة الظلم.

(الإمام الخامنئي 12/ 6/ 2013)

عظمة بطلة كربلاء السيّدة زينب «عليها السلام»

نُقل عن السيّد القائد الخامنئيّ (دام ظلّه) «مقارنةٌ مختصرةٌ» بين زينب الكبرى وزوجةِ فرعون يمكنُ أن تجلي لنا عظمةَ مقام السيّدةِ زينبَ الكبرى:

«زوجةُ فرعون حينما كانَتْ تحتَ ضغوطِ التّعذيبِ الفرعوني قالت {رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ}، والواقعُ أنّها طلبَتِ المَوتَ وَأرادَتْ أنْ تفارقَ الحياةَ.

أمّا السيّدة زينبُ «عليها السلام» فقدْ رأتْ بعينيها يومَ عاشوراءَ كلَّ أحبّتها يسيرونَ إلى المذبحِ ويستشهدونَ، هجومُ الأعداءِ وهتْكُ الحرماتِ ومسؤوليةُ رعايةِ الأطفالِ والنساء. مقابلَ كلِّ هذه المصائبِ لم تقُلْ السيّدةُ زينبُ «عليها السلام» {ربِّ نجّني} بل قالت: "اللهمَّ تقبّلْ منا هذا القربان"».

الملتقى العاشورائيّ السنويّ:

«بصمة نسويّة في مسيرة الثورة»

تنظّم الهيئة النسويّة في ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير سنويًّا الملتقى العاشورائيّ، وهو لقاء يقام في مستهل موسم عاشوراء يحتضن حرائر البحرين وأمّهات الشهداء والمعتقلين الجرحى والمطاردين، وناشطات في الساحة البحرانيّة وفعاليّات.

عقد أوّل ملتقى يوم الثلاثاء 13 أكتوبر/ تشرين الأوّل 2015، بحضور جمهور نسويّ حاشد من مختلف المناطق، تخلّل برنامجه فقرات عدّة متنوّعة، وكلمات لعوائل الشهداء والهيئة النسويّة وناشطات حقوقيّات، تثمينًا لدور المرأة البحرانيّة في الثورة التي اندلعت في العام 2011 مقتدية ببطلة كربلاء السيّدة زينب «عليها السلام».

وعلى الرغم من التضييق الممنهج ومحاولات القمع الحثيثة فإنّ الملتقى لا يزال يقام سنويًّا استقبالًا لموسم عاشوراء حيث يخصّص جوانب للشهداء ولا سيّما قواسم البحرين والمعتقلين من خلال معارض للصور وفقرات فنيّة، ويتمّ فيه تكريم أمّهاتهم، وتشدّد الكلمات فيه على أهميّة إحياء عاشوراء والتمسّك بالخط الحسينيّ الزينبيّ في مقارعة الظلم والجور، والصبر والصمود وتقديم التضحيات في سبيل حفظ الدين والوطن، و ترسيخ واقعة كربلاء في نفوس الشعب.

وفي هذا العام، خلص الملتقى إلى مجموعة توصيات لحرائر البحرين لإحياء موسم عاشوراء في ظلّ انتشار فيروس «كورونا» مع ما فرضه من إجراءات احترازيّة.

شعب البحرين حمل راية الإمام الحسين «ع»

مستبشرًا بالنصر الموعود

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعزّ المرسلين، سيّدنا وقائدنا محمّد وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين.

السلام على الشيب الخضيب، السلام على الخدّ التريب، السلام على الجسد السليب، السلام على الرأس القطيع، السلام على المرمّل بالدماء، السلام على المهتوك الخباء، السلام على خامس أهل الكساء، السلام على غريب الغرباء، السلام على شهيد الشهداء، السلام عليك سيّدي ومولاي يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته.

لا شكّ في أنّ عاشوراء الإمام الحسين «عليه السلام» لم تنتهِ عصر العاشر من محرّم الحرام سنة 61 للهجرة، بل من حينه ابتدأت وانطلقت؛ فمبادئ الحسين «عليه السلام» لم تُقتل لحظة استشهاده، مثلما أنّ أعداءه لم ينتصروا حين قطعوا رأسه الشريف، وأنّ نداءه «هل من ناصر ينصرنا؟» لا يزال موجّهًا لجميع أبناء الإنسانيّة الذين يستشعرون العزّة، والذين يهتفون «هيهات منّا الذلة».

إنّ الشعار الثوريّ الهادر «لبّيك يا حسين» يجد مصداقه حصرًا في التمسّك بثورة الإمام الحسين «عليه السلام» ونهجها الإصلاحيّ في مقارعة الظّالمين ومحاربة الفاسدين، فصحيح أنّ الثورة الكربلائيّة لم تكن رابحة من الناحية العسكريّة، لكنّها صدمت الواقع وهزّت قواعده، لكي تركّز الخطّ الأصيل الذي يحفظ الحياة الإسلاميّة، ويؤكّد العدل في داخلها.

ومن هنا، فإنّ واقعة الطفّ المؤلمة غيّرت مجرى تاريخ الشعوب الإسلاميّة، وفتحت لها آفاقًا مشرقة للتمرّد على الظلم والطغيان، وألهبت هذه الملحمة الخالدة عواطف الأحرار، ودفعتهم إلى النضال في سبيل تحرير المجتمع من نير العبوديّة والذلّ، وإنقاذه من الحكم اللاشرعيّ.

وتجسّدت هذه المعاني في العديد من الحركات الثوريّة التي استلهمت نبضها وروحها من فكر عاشوراء الإمام الحسين «عليه السلام»، فكانت منها ثورة حسينيّة في البحرين، ورثت من كربلاء كلّ معاني العزّ والإباء، وتعلّمت من آلام الطف الصبر وتحمّل المصاعب، وعانت ما عانته من ظلم الحكّام وجوره، وتحمّل الشعب البحريني الذي يحمل الراية الحسينيّة كلّ أنواع الأذى والعذاب؛ من أجل الحفاظ على مبادئه وعقيدته ودينه، وجسّد بإيمانه وعزيمته وتحمّله قول الرسول «صلّى الله عليه وآله»: «يأتي على الناس زمان، الصابر فيه على دينه مثل القابض على الجمر بكفّه».

وهذه حال شعب البحرين الأبيّ اليوم، حين يصرّ على إحياء مراسم عاشوراء الإمام الحسين «عليه السلام»، بالرغم من محاربة النظام كلّ أشكال الإحياء، في حرب مكشوفة ومفضوحة على الشعائر الحسينيّة، وفي محاولة لطمس الهويّة الحسينيّة لشعبٍ بأكمله، لكن هذا الشعب يحمل جمرة الدين صابرًا محتسبًا واثقًا بأنّ الله «عزّ وجلّ» وعد المؤمنين الصادقين بالفوز العظيم.

واللافت في شعار عاشوراء البحرين لهذا العام «وبشّر الصابرين» هو ذلك التسليم من أبناء البحرين بأنّ البشرى الآتية بعد الصبر هي نصر عزيز من ربّ عزيز جبّار، وهو يقين بأنّ ما بعد الصبر على الظلم والاضطهاد والآلام، لا بدّ من أن تتحقّق الوعود الإلهيّة للمؤمنين الحسينيّين، الذين جعلوا من دماء الحسين «عليه السلام» وأهل بيته نبراسًا يضيء لهم طريق العبور إلى النصر.

وقد استلهم الحسينيّون في البحرين شعارهم العاشورائيّ لهذا العام من المعجزة الخالدة القرآن الكريم،{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}، فوَضَعوا البشارة الإلهيّة نصب أعينهم، مع ما يعني ذلك من تحمّل لكلّ أنواع الصعاب والمشاق، وما يلزم منهم تقديم التضحيات العظام من أجل الوصول إلى الغاية الكبرى.

شعار «وبشّر الصابرين» هو العنوان لثورة بدأت مع الحسين «عليه السلام» يوم العاشر من محرّم قبل 1381 عامًا، وتستمرّ إلى اليوم مع شعب أبيّ حسينيّ، حمل الراية وأبى أن يُسقطها، متيقّنًا أنّ البشرى الإلهيّة للصابرين لا بدّ آتية ولو بعد حين..

الشيخ محمد عمرو

مسؤول الإعلام والثقافة في تجمّع العلماء المسلمين

«بيان ائتلاف 14 فبراير»

استمرار التضييق على إدارات المآتم يستلزم تشكيل لجان رديفة ومستقلة إداريًا تتولى تنظيم الإحياء في الساحات المفتوحة:

بسم الله الرحمن الرحيم

{ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ}

ها قدَ هلّ هلال شهر محرم الحرام من جديد، وهو الشهر الذي نُجدّد فيه عهدنا وميثاقنا مرةً أخرى مع الإمام الحُسين «ع»، وننهلُ من فيض عطاء الملحمة الحسينيّة الدروس والعبر، ومن معين سيّد الشهداء «ع»، ومن معركة الطفّ ما يروي قلوبنا العطشى، لتحيا أرواحنا من جديد بالقيم الحُسينيّة والمفاهيم العاشورائيّة.

وإذ نعزّي الأمّة الإسلاميّة جمعاء وشعبنا البحرانيّ الأبي بهذه الذكرى الأليمة، ونظرًا إلى ما تشهدهُ مراسم الإحياءِ العاشورائيّ داخل البحرين من تدخّلاتٍ مرفوضة يسلكها النظام الخليفيّ، نودُّ تأكيد الآتي:

أوّلًا: إنّ ما جرى في ليلة الحادي من محرم في غالبيّة مناطق البحرين، من انطلاق مواكب العزاء وفق التدابير الصحيّة هو الأمر الطبيعي والمتوقع من شعب أصيل وواعٍ وعاشق لسيّد الشهداء الإمام الحسين «ع» وثابت على نهجه الشرعيّ، وهنا نشدّد على مزيد من الالتزام الكامل بكافة البروتوكولات الصحيّة المتعلقة بالتجمعات، ففي ذلك يتحقق النجاح المتكامل في الإحياء العاشورائيّ.

ثانيًا: على النظام الخليفي أن يبتعد كليًّا عن التدخّل في شؤون الإحياء العاشورائيّ، فلا وصاية له على الحُسينيّات، كما يجدر به عدم التضييق على إدارات المآتم التي تمتلك القدرة على إدارة شؤون الإحياء العاشورائيّ وفق الاحترازات والتدابير الصحيّة، والرؤية العلمائيّة الواضحة في هذا الشأن، غير أنّها محاصرة بالقرارات الأمنيّة البعيدة كلّ البُعد عن القرارات الطبيّة الواضحة.

ثالثًا: في حال أصرّ النظام الخليفيّ على التدخّل في شؤون الإحياء العاشورائيّ والاعتداء عليها، فهو المسؤول الأوّل عن أيّ تداعيات قد تنتج إزاء ذلك، وفي حال استمرّ التضييق على إدارات المآتم ومحاصرتها أمنيًّا، سيكون من الطبيعي تشكيل لجان عاشورائيّة في كلّ المناطق تكون رديفة لإدارات المآتم ولكنّها مستقلة إداريًّا، وتتولى إدارة الإحياء العاشورائيّ في الساحات المفتوحة، وتأخذ على عاتقها تنظيم الإجراءات الاحترازيّة والتدابير الوقائية المعتمدة في التجمعات وفق ما صدر عن المختصين في الجانب الطبّي.

ختامًا: نتوجّه في ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير بالتحيّة للجمهور الحسينيّ الذي استقبل الموسم العاشورائيّ بحماسة حسينيّة معهودة وبوعي كبير وإدراك واسع بالتدابير الصحيّة اللازمة وتطبيق التباعد الاجتماعيّ، فإنّ وعينا الحسينيّ يقود موكبنا ومسيرتنا، وعقيدتنا بهذه الشعائر الحسينيّة لا يمكن أن تضعف أو تقلّ؛ فشعبنا منذ القدم كان يمثّل النموذج الحسينيّ العقائديّ الواعيّ ولا يزال.

الجمعة 21 أغسطس 2020 م الموافق 1 محرم الحرام 1442 هـ